Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا اود ان انتهي من هـــذا المقال دون ان الوم الشاعر لوماً شديدا عـــلى قصيدته عن الجزائر . فلقد صور لنا حرب الجزائر على انها حرب صليبية . وليس ذلك بصحيـح على الاطلاق . وهذا يؤكد ضرورة اهتمام الشاعر بثقافته وآرائـــه الفكرية . فالذين كانوا يحاربون الجزائر لم يكونوا مخلصين للمسيـح ولا لاي نبي ، ولكنهم كانوا في الحقيقة تجار خمور ، وكانوا اصحاب مصلحة اقتصادية كبيرة، وهم اذا حاربوا الاسلام ، فهم لا يحاربونه من اجل المسيـح ، ولكن من اجل استمرار حركة البارات في فرنسا على اشدها حـــتى تتدفق الاموال الى الاقطاعي الفرنسي الاستعماري «بورجو» وامثاله . ولكن انيس داود ينسى هذه الحقائق ويلخص الحرب الجزائرية كلها في الصراع بين المسيحية والاسلام، وهذا خطأ ، وكل المظاهر التي تدل على هذا المعنى هو في الحقيقة مظاهر خادعة .

ولا اريد ان اترك القلم دون ان اعيـــد القول بان النظرة الاولى وهي نظرة صادقة الى شعر انيس داود في ديوانه الاول « حبيبتي والمدينة الحزينة» هذه النظرة كفيلة بأن تؤكد ان الشاعر يملك من الموهبة ما يمكنه لو واصل السير وتنبـه الى عيوبه من ان يخرج من صفوف الدرجة الثانية الى الصفوف الاولى .